

طالعـــوا

في هذا العدد

صفحة مصوره

ومقالات وطرائف اخرى متنوعة

تقدم الغد

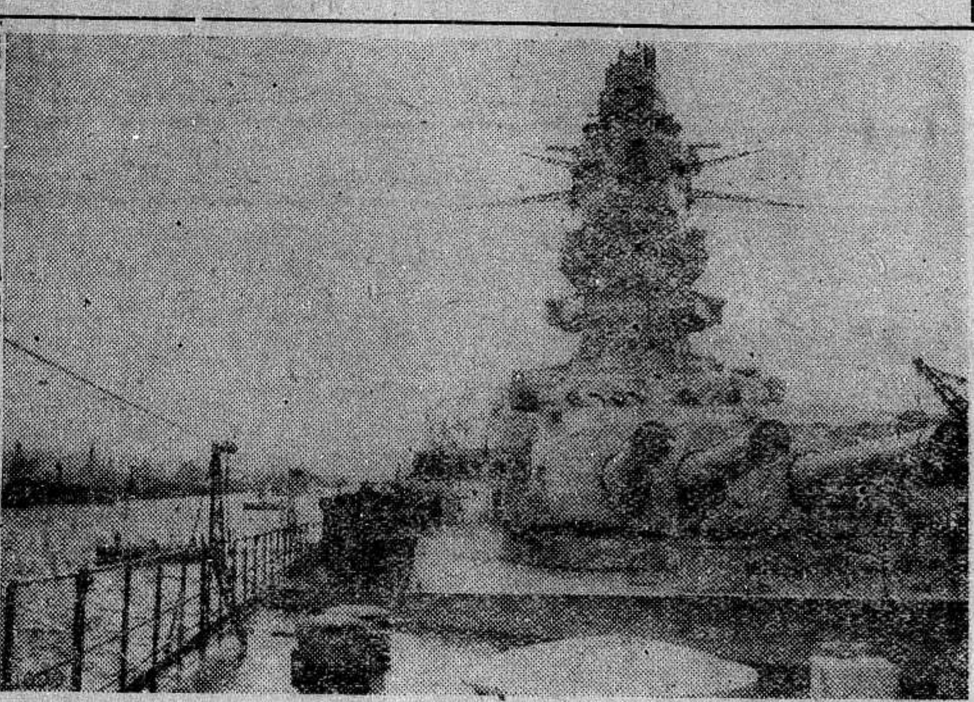
تحياتها الى الامة العربية الكريمة بمناسبة راس السنة الهجرية الجديدة

١٣٥٨

سائلة المولى ان يكون فاتحة عهد جديد ميمون مقرون بالفوز والاستقلال

صفحة الغد المصورة


(٢)


(٣)


(١)

سنثابر بعون الله على تقديم صفحة مصورة لقرائنا الاعزاء ننشر فيها ما نتمكن من الحصول عليه من الصور العالميه والثقافيه والتاريخية، ويعلم اخواننا القراء كم نتكبد في هذا السبيل من مشقات فرجاؤنا اليهم ان يولونا دائما عطفهم ويتجاوزوا عن كل هفوة تصدر منا ونحن نتقبل اي نقد او اقتراح يرمي الي تحسين مجلتهم هذه وفقنا الله واياهم لما فيه السداد

يرى القراء في الصوره رقم (١) المشهد التاريخي لمؤتمر فلسطين الذي يعقد الان في قاعة الصور بقصر سانت جيمس بلندن ويظهر وفد فلسطين الامين وسائر الوفود العربيه. كما يظهر الوفد الانكليزي، وفق الله وفودنا وحقق للعرب امانيهم

وفي الصورة رقم (٢) صورة جزئية لطائره حربية هائلة والصوره رقم (٣) لبارجة جباره وجميع هذه الصور تمثل الاستعدادات الحربية الهائلة التي تقوم بها المصانع الاوروبية اليوم استعداداً للحرب .

ولم تكون هذه الصور جميله لو كانت ما تمثلة آلات جباره لخدمة الانسانية واسعاد البشر؟

الغـــد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
« داود ترزي »

مجلة ادبية علمية ثقافية تصدرها
رابطة الطلبة العرب

مدير شؤون المجلة
« عبدالله بندك »

جميع المخابرات التي تتعلق بالادارة والتحرير تكون باسم
مدير المجلة
بيت لحم — ص ب رقم — ٦١

محرم – ١٣٥٨ | العدد العاشر | شباط ١٩٣٩

كلمـــة هادئة
الى
سعادة مدير المعارف في فلسطين

ما كنا لنحلم يا سعادة المدير ، ان حركتنا الصغيرة الهادئة البريئة ، ستنال من اهتمامك واهتمام دائرتك الشيء الكثير ، حتى تصل النتيجة الى ان تعمم امرك السامي الى رؤساء مدارسك توصيهم بعدم تشجيع اية حركة طالبية او صحفية بين الطلاب مشيراً الى رابطة الطلبه العرب ومجلتها الغد

اننا متأكدون كل التأكيد انك لم تتصفح هذه المجلة ولم تطلع على مبادىء الرابطة ، بل بنيت حكمك بدافع الغريزة الاستعمارية ، المتأصلة في نفوسكم معشر الحكام ،

انك احد امرين اما ان يكون حكمك قد بني على معلومات مغلوطة من اساسها او دست دسا او انكم تعرفون الحقيقة ولكنكم لا تضمرون حسن نية نحو العرب وترغبون في دفعهم نحو اساءة النية فيكم دفعاً !..

الطلبة العرب يا سعادة المدير في حركتهم المتمثلة في رابطتهم لم يكونوا دعاة هدم ولا فوضى ولا اخلال بالامن ولا افساده، بل كانوا وقد تعاهدوا ان يظلوا دعاة سلم وانسانية ، خدمة مبادىء وطنيه سامية تتاصل في نفوسهم يوما فيوما .

الا اذا كان في عرفكم ان الدعوة الى مكافحة الامية جريمة ! وانعاش القرى ومساعدة الفلاح امر منكر مستهجن !

والانتظام في جمعيات اجتماعية توجه الشباب نحو المثل العليا في الحياة خطيئة محرمة !...

لماذا تحرمون علينا ما تجيزونه في بلادكم ؟

لماذا تطبقون المبادىء الديموقراطية بين شعبكم ، وتنكرون علينا اولى قواعدها ؟

اننا نفهم الديموقراطية حق الفهم ،وهي وحدها ننشد ، فان اردتم حرماننا اياها فسنكافح للحصول عليها .

اننا نفهم معاني السلم والانسانية ،واليهما وحدهما نرنوا، فان اردتم ابعادهما عنا فسنستميت في سبيلهما

اننا يا سعادة المدير في حركتنا سائرون وعن مبادئنا واهدافنا غير متحولين ، فان تنازلت واردت كنت لنا ابا ومرشدا .وان ترفعت وابيت فالله حسبنا وهو نعم الوكيل

« لجنة التحرير »

لا يفوتكم اقتناء
العدد القادم

سننشر في العدد القادم المقالات الشيقة والقصص الرائعة والبحوث المفيدة التي وصلتنا ولم نتمكن من درجها في هذا العدد فنلفت اليها الانظار

الحداثه والشباب

للاستاذ شفيق منصور

ان السنين القليلة الاولى في حياة المرء هي اهم العوامل في تكوين عواطفه وخلقه الاجتماعي ، ان شخصية المرء تنمو في علاقاته الاجتماعية الاولى ، وهكذا فاما حياة سواء وشخصية بارزه ناهضه نافعة واما حياة سوء وشخصية منحلة منحطة

وسأبحث فيما يلي في موضوع «الحداثة والشباب» وهو موضوع حيوي هام يلذ لي كثيراً البحث فيه لا سيما وانا اعمل فيه بصورة دائمة

ان كل دور من ادوار الحياة له علاقة ماسة في الدور الذي يليه واثر كبير في جميع اطوار الحياة . واني اود في هذا البحث القصير ان ابين من وجهة اجتماعيه بحته طبعاً ، اهمية الحداثة في حياة الشباب واهمية عمل الاحداث الذي قل ما نعطيه حقه من التفكير في سير حياتنا اليومية

ما هي العلاقة الاجتماعية بين الحداثة والشباب ، وتأثيرها الواحد على الاخر كثيراً ما يندفع الشباب منافي مطاليب الشباب الى درجة تنسيه انه سبق وكان حدثاً قبل أن يصبح شابا وانه لم يولد شابا . وكثيراً ما ينظر البعض من الشباب الى الاحداث نظرة ازدراء وعدم تقدير وبلا شك فانه يوجد كنز في الشباب الذين يقدرون الاحداث حق قدرهم وينظرون لمشاكلهم واطوارهم الحدثية الطريفة نظرة فهم وتقدير . وبالرغم من هذا التفاوت في الاميال والاراء بين الشباب والحداثة فلا يزال عمل الاحداث من اهم العلوم الاجتماعية وايضا من اهم فروع الهندسة الاجتماعية المعروفة اليوم

ان الحداثة هي اساس الشباب وهكذا فلها بلا ريب اثر كبير في حياة المرء منذ طفولته حتى شيخوخته . هل فكرنا مرة ، ولاسيما اولئك الذين لهم اخوة صغار او ابناء او ابناء اخوة او اي اقارب احداث انه بالرغم من اننا الان في سن الشباب فاننا نعمل دائما في سبيل الحداثة . ألا يسألنا هؤلاء الاقارب الاحداث غالبا اسئلة عويصة عن ما جريات الحياة . الا يأتي لنا هؤلاء الاحداث غالبا بمشاكلهم طالبين منا المعونة في حلها وفهمها . وهل فكرنا ايضا اننا في اجوبتنا لهم نساعد دوما في نموهم . فما هو موقفنا نحن في هذا السبيل واين نحن ؟ يمكننا ان نجيبهم بفظاظة وبعدم تفسير ويمكننا ايضا ان نقضي على رغائبهم الثائرة وبهذه الطريقة نكون قد سببنا لهم ضرراً مميتاً في نمو حياتهم وبالرغم من اننا سوف لا نلاحظ هذا الضرر حالا او في بادىء الامر لكنه سيظهر لنا جليا فيما بعد ويمكننا ايضا ان نتحدث اليهم بفهم وتؤده وان نجيبهم بأحسن طريقة ممكنه واخلص قصد لدنيا وهكذا نكون قد اسديناهم خدمة اجتماعية بديعة وساعدنا مساعدة طيبه في سبيل تقدمهم المطرد القويم ونموهم المستقيم الحسن وهل فكرنا ايضا في علاقتنا ليس فقط مع هؤلاء الاقارب الاحداث الاعزاء بل ايضا في علاقتنا مع جميع الاحداث الذين يكون لنا اية علاقة معهم سواء كان ذلك في مكاتبنا او في الشارع او في مدارسنا ونوادينا ان هؤلاء الاحداث هم اعزاء على والديهم وذويهم اياً كانوا ولذلك فيجب ان يكون لعلاقتنا بهم اطيب الاثر في سبيل نموهم وتقدمهم في هذه الحياة كما ولو كانوا اقاربنا الاحداث انفسهم

يظهر لنا مما تقدم ان حياة المرء هي متلاصقة في جميع اطوارها وهكذا فان الواجب المقدس يقضى على كل شاب منا ان يكون حليما مقدراً متفاهما ومساعداً قدر امكانه في سبيل النمو القويم لكل شخص آخر له اية علاقة معه ولاسيما الاحداث الذين هم في دور التكوين الخلقي الدقيق في حياتهم

وهل فكرنا مما للحداثة من اثر في حياتنا نحن وليس فقط ، لسلوكنا نحن من اثر في حياة الاحداث . الم تساعدنا تلك الطهارة وذلك اللطف وتلك النقاوة والحركة التي تتصف فيها حياة الاحداث الم تساعد هذه الصفات الملائكية في نمو حياتنا . الم يدفعنا حب كثرة الاسئلة في الاحداث مراراً الى البحث والتنقيب والتدقيق في مواضيع تلك الاسئلة ؟ الم يعود علينا هذا البحث والتنقيب بازدياد معارفنا واطلاعنا والى زيادة ادراكنا لكنه اسرار الطبقة التي تكتنفنا في حياتنا ؟ الم يكن لاختبارات الحداثة في حياتنا الاثر الشديد في تكوين اخلاقنا وعاداتنا ! الا نفتخر نحن اليوم بفضائل وعادات اكتسبناها في ايام حداثتنا : نعم انه لا بد من اننا اكتسبنا كل هذا من حداثتنا

ان عمل الاحداث الذي كما قلت سابقا نشترك كلنا فيه واعني به عمل الاحداث المنظم هو كما قال واترستون في كتابه المشهير في

هذا الموضوع هو من فنون الهندسة الاحداثية ويشتمل هذا العمل على العلوم الاساسية كعلم النفس وعلم الاجتماع والتربية الاخلاقية والدين والطبيعة . هو تربية اخلاقية بواسطة التربية الاجتماعية والرياضة والاعمال النافعة الاخرى التي تملأ بها حياة الحدث وقد قال الكاتب الاجتماعي القدير بورمان في هذا الصدد « ان العالم الذي يولد فيه الحدث يشبه معملا تحير وتدهش ضجة الماكنات فيه وحركاتها عقليته وان اهم الحياة من جهة الحدث هو حل هذه الالغاز وتبيان تلك الحيرة والدهشة وتفسيرهما وكلما نما في الحدث وتقدم في هذه الحياة كلما اتسعت مداركه في فهم الحياة وهكذا يتدرب رويداً رويداً على ادراك كنه هذه الالغاز وتلك المشاكل وعلينا يتوقف تنظيم هذا التفسير فاذا احسناه خلقنا من الحدث شخصية متوازية كاملة والا جعلنا منه كما ذكرت سابقا شخصيه منحلة منحطة. قبل ان توجد المدن الكبيره علم العجم احداثهم كيفية قذف الرمح وركب الخيل. وروض الاسبارطيون اجسام احداثهم وانموها قوية متينة

ويقال عن الكثيرين من القبائل البدوية عندنا انهم يوثقون احداثهم على ظهور جيادهم ويطلقونها في الفضاء بينما هم اي الاباء يطلقون الرصاص فوق رؤوس احداثهم وذلك كي يعلموهم الشجاعة والاقدام

ولا ينطبق هذا البحث على المتخصصين في عمل الاحداث فقط بل على كل شاب اذ اننا كما ذكرت سابقا دائما نقوم بعمل الاحداث في جميع علاقاتنا مع الاحداث حولنا

ان الشباب يبدأ بسن الحداثة . ان الخصال ، حميدة كانت او ذميمة التي يتصف بها الشباب قد تكونت في سن الحداثة لا يسع احد ان ينكر ذلك ان حياة المرء هي دورة دائمية من النمو والتغير والرقي ان العالم اليوم يطلب نسلا صالحاً ولا يمكن الحصول على النسل الصالح ما لم يحصل العالم على ابوين عاقلين منقفين يفهمان كل الفهم مشاكل الحداثة وطرق معالجتها ان اغلب مشاكل الحداثة لا تأتي على الاكثر من نقص في عقلية الحدث بل هي في اكثر الاحيان ترجع الا نقص هائل في كيفية تربية الاحداث ونقص في عقلية ذويهم لعدم فهمهم اياهم وتربيتهم تربية قويمة صحيحة . وقد قال جورج دورسي الكاتب الاجتماعي القدير في هذا العدد « ان ما تعلمه لابنك هو اهم بكثير في سير حياته ومستقبلها مما تورثه اياه عن طريق ولادته »

ويمكننا ان نشبه الحدث في هذا القبيل بشجرة فاذا لم نعتن بالشجرة حال بدء نموها ونسندها بالعيدان الخشبية فانها تنمو معوجة وهكذا فانه يجب علينا ان نسند الحدث منذ بدء نموه بالعيدان الاخلاقية الاجتماعية وهكذا نوجد منه شخصاً حيا عاملا في جسم الهيئة الاجتماعيه

هذا ويمكنني ان الخص ما قلته سابقا في ما يلي

(١) ان الحداثة هي اساس الشباب وكلما كان الاساس أمتن واحسن كلما كان الشباب كذلك اذ كلما كان جنس البذار حسنا كلما كان الحصاد حسنا

(٢) ان الحداثة هي دور اعدادي لطور الحياة الذي يليها اي الشباب ولذلك فكلما احسنا هذا الاعداد كلما حصلنا على الشباب نقي حسن عامل ناهض

(٣) ان العادات والاميال التي تكون في سن الحداثة عند ما يكون الحدث تحت سيطرة اهله يطلق سراحها او تظهر بوضوح في سن الشباب وهكذا اذا كانت هذه اي العادات والاميال سيئة اضرت بالصالح العام والمجموع مضرة هائلة وان كانت بالعكس حسنة ومحمودة كما يجب ان تكون في كل شعب حي ناهض نفعت الصالح العام والمجموع منفعة جمة ورفعت شأنه

وقبل ان اختم كلمتي هذه اود ان الفت نظر القراء الكرام الى اهمية هذه المسألة والى قسطه فيها. فعلينا ان نفهم الحدث والحداثه ونقدرها حق قدرها وان نتعاون كلنا معا على اخراج حداثة طاهرة نقية حية شجاعة ناهضة مقدامة وهكذا نكون قد اسدينا لعائلاتنا وبلدنا وامتنا وشعبنا والعالم اجل الخدمات واسماها

شفيق عبدالله منصور

مكافحة الامية

تعلن رابطة الطلبة العرب في القدس الى جميع فقراء مدينة القدس من باعة الجرائد وحملة السلة واجراء المنازل والدكاكين ان مدرسة مكافحة الاميه التابعة للرابطة ستتابع التدريس في مدرسة صهيون بالنبي داود ابتداء من يوم الاثنين في اول محرم الموافق ٢٠ شباط الجاري ما بين الساعة الثالثة والخامسة مساء يوميا

قطعة من حياة موسيقي شهير

لودويج بتهوفن يجد صديقاً !

بقلم الانسة بهيه عقل

كان اليوم احداً والسكون سائداً لا يسمع في المدينة الا اصوات الاجراس والنواقيس

خرج شاب يترنم على ضفة نهر الرين وكانت ثيابه بسيطة نظيفة لم يكن الناظر اليه ليعبأ كثيراً بملابسه بل عينا الشاب كانتا تجذبان الابصار اذ كانتا تلمعان تلك اللمعة التي تنم عن حرارة داخلية كان واجما كانه يعوم على بحر من الالحان التي تقرب تارة وتبعد اخرى فتملأ نفسه بالحياة .

لم يكن هذا الشاب سوى بيتهوفن الملحن العظيم في عنفوان شبابه سار وقد اغض براسه، تساورة الاحلام وفجأة افاق ونظر حوله فرأى نفسه بجانب ضفة النهر . واطرق مليا ثم قال : ساقطع النهر واتمتع بجمال الطبيعة في الجانب الثاني ، فقصد احد الملاحين وبكلمة واحدة افهمه مأربه ، عبر الملاح وبتهوفن معه فناوله اجرته واخذ يمشي في اول سبيل وجده . فقادته قدمه الى غابة قريبة لم تطأها قدم انسان قط ولكنها كانت معمورة بالطيور المتنقلة من فنن الى فنن تغرد باصواتها الجميلة ، كيف لا يكون صوتها جميلا في اذني ملحن وموسيقي مثل بيتهوفن !! وناجى الطير قائلا : كل صوت شجي ومطرب يخرج من حنجرتك ايها الطير المغرد ولكني ايضا ساخرج الحانا وبقدرة الله ساصل الى ذروة المجد

ولم يكد ينطق بهذه العبارة حتى رنت في اذنه ضحكة قريبة فصاح غاضبا : من هنا يسخر بي ؟

فاجاب الساخر . اني قد اغتنمت الفرصة لافعل ذلك وان ترد الانتقام فهيا بنا .

وبسرعة تغيرت ملامح بتهوفن ومد يده مصافحا محادثه واستطرد : مرحبا بك يا تلميذ الطب ! يا من تسعى لتساعد الانسانية البائسة من الامراض الفاتكه ، اي حظ اتى بك الى هذا المكان يا « فرانز هرهارد وجلر » ؟

فاجابه : هو نفس الحظ الذي ساق صديقي الملحن هنا يا عزيزي بتهوفن هي السماء الزرقاء والشمس الذهبية التي دفعتني من غرفة درسي لاتمتع بجمال الطبيعة ، ولعل الاقدار عرفت كيف تجمعنا فاني قطعت النهر بذات القارب الذي ركبته انت واعلمني الملاح انك جئت قبل مدة قصيرة فقصدت هذا المكان فتبعتك وسمعت كلامك عن املك في النجاح المقبل ، ولكن الاجدر بك ان لا تؤمن بالمستقبل الى هذا الحد ، فقال بتهوفن باسف : حقا انك صادق ، لقد كنت مخطئا حين نطقت بتلك الكلمة الجهورة وحالتي بائسة شقية .

شعر وجلر بعاطفة حارة وبحنو شديد نحو بتهوفن ، وعلم ان تلك العاطفة هي عاطفة حب ابتدع في قلبه ،شعر بان الشاب الواقف امامه يطلب صديقا مخلصا ليساعده فقال مواسيا : ما الخبر ؟ لماذا تتحدث عن البؤس والتعاسة ؟ فاجاب بتهوفن : آه ما اشقاني ! انت لا تعرف ... ولا احدا يعلم بالعبء الذي على كاهلي ... الفقر هو حمل ثقيل ..لماذا لا اقدر على تتميم ذلك العمل العظيم الذي طالما حلمت به ؟ نعم هو الفقر الذي يحول دون ذلك ! انتم لا تعرفون ومن يدري سوى المجرب ؟!

قال وجلر بحرارة : بتهوفن ! افتح ابواب قلبك لي ، بتهوفن لا تكتم عني شيئا فاني اشعر نحوك كما اشعر نحو صديق مخلص وفي ها انا اقدم لك قلبي ليعانق قلبك في حب الصداقة الطاهر ويدي لتساعدك في اتعابك ، افضي الي بكل اسرارك فلا يجب ان يحول بين صداقتنا شيء

فسأل بتهوفن بلهفة : صديق !!! احقيقة ؟ هل انت صادق فيما تقول ؟ اجاب وجلر بنيران تشف عن الاخلاص . نعم اقسم لك ان اخلص لك لآخر نسمة من حياتي

فقال بتهوفن وعلامات الفرح بادية على محياه : كم كنت اتمنى من كم كنت انتظر انسانا يفهمني وها اني الان قد وجدت واحدا، ستعرف الان يا عزيزي وجلر اني لست سعيدا وسبب ذلك هو معاملة ابي القاسية ، لقد حفظت هذا السر لقد خبأته في اعماق قلبي والان قد افضيت لك بمكنونات قلبي بعد ما اخفيتها طويلا ، وجعل بتهوفن يصف اعمال ابيه في البيت وكيف يكون تارة هادئا واخرى ثائرا ووجلر يخفف عنه ويفهمه ان الامل لم ينقطع وقال

شعوب العالم

بـــلاد المغـــرب

ان اول ما يقع عليه نظر القادم من البحر على بلاد المغرب تلك المنازل البيضاء عند منحدر التلال كانها هرم قائم تحتضنه احراش النخيل والبرتقال والليمون وقد تدلت الثمار كانها لالىء تسطع في جنة الله

ويهبط الانسان في ميناء اوروبية بحتة بحارها وارصفتها ومنازلها وعرباتها الكهربائية وميادينها الواسعة المنسقة وتمر بك نساء في ثياب الباريسيات يقصدن الى المتاجر التي تزخر بالبضائع الشتى

ثم تترك الميناء يلي الشوارع الرئيسية فترى الطرقات مرصوفة ملساء وعلى جوانبها قامت المقاهي وقد جلس المغاربة يحتسون القهوة على كراسي بلا مساند او ظهور

واذا توغلت الى داخل البلاد وتركت معالم المدنية الفرنسية انتقلت فجأة الى عالم آخر وكان يداً ساحرة قد انتقلت بك من باريس الى بغداد التي وصفتها قصص الف ليلة ايام هارون الرشيد

ان سحر الشرق يحوطك اينما سرت :

هذه نساء مقنعات محجبات كل الحجاب يمررن بك كانهن اطياف بيضاء وهؤلاء اعراب في عمائمهم واحرمتهم ونعالهم واولئك سقاؤون يحملون قرب الماء الى المنازل او عبيد ارقاء يعملون في كنس الشوارع وتنظيفها والابتسامة لا تكاد تغادر وجوههم

ومنازل الاهلين تبنى في الغالب عند سفوح التلال ومنحدراتها متلاصقة متراصة في غير نظام او ترتيب وتخترقها طرقات ضيقة غير مرصوفة لا يقوى على اجتيازها غير الحمير الصغيرة وكذلك تختلف حوانيت الاحياء الوطنية عن متاجر الحي الفرنسي كلية فهي لا تعدو ان تكون اخصاصا لا تبدو فيها مظاهر الكفايه والرواج

ولعل غريزة اخفاء كل ما يملك التاجر عن عيون المارة قد أولدتها مطامع الاتراك عندما كانوا يحكمون البلاد ويغتصبون كل ما تصل اليه مطامعهم بل لقد بلغت قوة تلك الغريزة عندهم الى ان كثيراً من الحوانيت تكتفي بالبيع والشراء من ثقب في الجدار لا يبلغ حجمه (نافذة الصرف) في المصارف والبنوك . !

ويبلغ من ضيق الحوانيت ان الخياط يقيس بدلة (الزبون) في عرض الطريق وسط ملاحظات المارة والجيران ولو ادى ذلك لتعويق حركة المرور طويلا ما دام شعارهم (العجلة من الشيطان) ويقوم الحلاق وطبيب الاسنان ومحرر الخطابات باعمالهم على الارصفة كما يجلس الاسكافي والخياط والسمكري عند مدخل (كهوفهم) يؤدون اشغالهم . .

والجو في هذه الاحياء زاخر بروائح التوابل والعطور وسابح الاتربة

والمقاهي عندهم تشبه المقاهي البلدية عندنا :

غرفة عارية بها بعض الموائد والكراسي وبأحد اركانها موقد نحاسي وبالاركان الاخرى أرائك خشبية وقد جلس المغاربة يحتسون القهوة السوداء (المسكرة) في فترات متباعدة تتخللها الاحاديث والتأملات او لعب الشطرنج والدومنو والورق

وبقرب (كسبه) قلعة البلاد تقام سوق كبير لبيع الفواكه والملابس المستعملة وفيها يرى الانسان منظراً من مناظر الشرق العربية حشدا هائلا مجتمعا حول اعرابي ضعيف البصر يجلس القرفصاء او ينهض بينهم واقفاً وكلهم مصغون اليه كان على رؤوسهم الطير وهو يلقي بينهم حديثه الخلاب

اتراه يقص عليهم حديث الغابر ؟ او يحملهم على الهياج ؟ او يفرض عليهم قصته ؟

بل هذا هو الجريدة السيارة يحمل الاخبار ويوزعها اينما شاء وحيثما اراد لان الامية متفشية بين الاهالي ولا سبيل لانتشار الجرائد بينهم

ويعمد بعض هؤلاء الصحفيين المتجولين الى قص بعض التاريخ على الحاضرين خشيه ان ينسي الناس تاريخ بلادهم . . ! !

ومنازل المغاربة قل ان تكن لها نوافذ بينما ابوابها تشبه ابواب

اما الان فاطرح هذه الافكار جانبا ودعنا نتمتع بجمال الطبيعة، تشجع اذ ان لا تبقى حزينا في مثل هذا اليوم ، لنذهب الى بيت احد اصدقائي القائم في تلك الناحية ...

فذهبا وقد تالفت روحاها ... اى بتهوفن وحده ورجع وقد وقد فاز بصديق !!!

بهيه عقل بمدرسة الفرندز للبنات

القلاع والحصون لان الحجاب مستحكم عند هذه الامة العريقة في الاسلام .

ومن اجل ذلك عنى اصحاب البيوت بزخرفة المنازل من الخارج واهتموا بفناء الدار الفسيح فهو مرصوف بالرخام والقرميد وفي وسطه نافورة دائمة الخرير تحوطها اشجار البرتقال والاعناب

ويلي ذلك مدخل فاخر الى الدور الاول صفت حوله اعمدة رخامية وقد امتدت امامها درجات السلم اللامعة الى شرفات من الخشب الثمين نحتت على الطراز العربي كما طليت الجدران بالوان زاهية ورسوم بسيطة جميلة

وتكاد تكون اسطحة المنازل وقفاً على السيدات ينعمن فيها بالهواء الطلق والمناظر الجميلة المشرفة على البحر الابيض المتوسط وكثيراً ما تعبر النساء هذه الاسطحة الى جيرانهن واقاربهن للزيارة خوف عين الرقيب في الشوارع والازقة

وفي جبال اوريس تعيش احدى القبائل التي اختصت بانجاب الراقصات اللاي ينحدرن الى المدن ليكسبن بالرقص في الملاهي القليلة وهن مشهورات بجمالهن واناقتهن

ويظلن يرقصن ويكتسبن حتى يصبحن في سعة فيعدن الى الجبل يعشن ثانيا في منازله حتى يقدم اليهن الرجال طلبا للزواج

وقد اختلطت كثير من الاجناس دماؤها في شمال افريقيا منذ الفتح الروماني الا انها لم تقو علي مغالبة الطابع المغربي وما له من فتنة خاصة وجاذبية

ولا زال البرابره في هذه البلاد يتكلمون بلغتهم الاصلية ايام الرومان والفينيقيين ويشتغلون بالزراعة ورعي الاغنام ولم تؤثر فيهم اية مدنية اخرى

وان احتفاظ المغاربة بقوميتهم وبطابعهم ليبدو في الاثر الطفيف الذي تركته فرنسا في تلك البلاد بينما قد تأثر الفرنسيون بسحر البلاد او (تأفرقوا) كما يقول الاستاذ جاستون بواسييه في كتابه (افريقيا الرومانيه)

هل تعلم ؟؟

متى ينتهي العالم

ان الشمس (على ما يقول العالم جينز) تفقد اربعة ملايين طن من مادتها في كل ثانية . واذا استمرت تفقد مادتها بهذا المعدل فستفنى كلها بعد خمسة عشر الف مليون سنة . وبفنائها تفنى الحرارة التي تنبعث عنها . وفناء حرارتها يؤدي الى فناء كل كائن حي على سطح الارض سواء اكان حيوانا او نباتا .

كيف تقوي الذاكرة

ان الاغذية التي تفيد في تقوية الذاكرة هي الاطعمة التي تحتوي على الفوسفور والحديد وبعض الفيتامينات كالفاكهة والسمك والخضروات .

علاقة نمو الاسنان بالدماغ

ان الاختبار (على ما يقول العالم ليوت سمث) يدل على وجود علاقة بين نمو الاسنان والدماغ . فاذا اسرعت تلك في النمو جمد الدماغ والعكس بالعكس .

في الطبيعة والطب

ان الذكر من الطائر او الحيوان يتحول انثى والانثى تتحول ذكراً

في عالم الراديو

ان جهاز الراديو اذا وضع في حجرة خصوصيه في حائط البيت ليعطي أصواتا احسن من ذي قبل واقرب الى الحقيقه

في عالم الاختراعات

ان مخترع البارود والبندقية هو . برتهولد شفارتز

ان مخترع السكة الحديدية هو : جورج ستفنسن

ان مخترع السفن التجارية هو : روبرت فلتن

ان مخترع السيارة هو ! كارل بنز

ان مخترعي الطيارة هما الاخوان : ولبر واورفل رايت

ع . خ . د

فاز شعب اذا انتظم! ..

(نشيد)

نظم الاستاذ رئيف خوري

– ١ –

حبذا الصوت هاتفا صوت تاريخنا المجيد :
اي ! بني العز والشمم
ايقظوا ، ايقظوا الهمم
حركوا ، حركوا العدم
وانفخوا الروح في الرمم !

– ٢ –

ان يكن مجدنا انقضى فسنحييه من جديد
سترى قيدنا انحطم
وترى صبحنا ابتسم
وترى فوقنا العلم
ساميا ، فيأ القمم !

– ٣ –

لا وعيد يهولنا اننا نزدري الوعيد
ارضنا عرضنا حرم
كم نقاسي من الالم
اذ نرى فوقها قدم
للدخيل الذي احتكم !

– ٤ –

قد وضعنا شعارنا وتبعناه لا نحيد
حقنا وهو مهتضم
لم ننم ، عنه لم نم
فاز شعب اذا انتظم
وبفتيانه اعتصم !

– ٥ –

تنتزي قلوبنا وهي من عمقها تعيد
نغمة احسن النغم
ان حرية الامم
ليس تبغي بلا الم
وسيدري الذي ظلم

المستبد

من كتاب طبائع الاستبداد

لعبدالرحمن الكواكبي الفراتي

« المستبد يتحكم في شؤن الناس بارادته لا بارادتهم ويحاكمهم بهواه لا بشريعتهم ويعلم من نفسه انه الغاصب المتعدي فيضع كعب رجله على افواه الملايين من الناس يسدها عن النطق بالحق والتداعي لمطالبته »

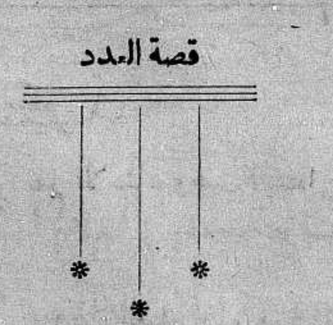
« المستبد عدو الحق عدو الحرية وقاتلهما والحق ابو البشر والحرية امهم والعوام صبية ايتام نيام لا يعلمون شيئا والعلماء هم اخوتهم الراشدون ان ايقظوهم هبوا وان دعوهم لبوا »

« المستبد يتجاوز الحد لانه لا يرى حاجزاً فلو رأى الظالم على جنب المظلوم سيفا لما أقدم على الظلم كما قيل الاستعداد للحرب يمنع الحرب »

المستبد انسان مستعد بالفطرة للخير والشر فعلى الرعية ان تكون مستعدة لان تعرف ما هو الخير وما هو الشر. مستعدة لان تقول لا اريد الشر . مستعدة لان تتبع القول الذي ليس وراءه العمل والقول افعل هو هوجة في الهواء على ان مجرد الاستعداد للفعل فعل يكفي شر الاستبداد

« المستبد اكثر ما يألف الغنم والكلاب فالمستبد يود ان تكون رعيته كالغنم ذراً وطاعة وكالكلاب تذللا وتملقا . وعلى الرعية ان تكون كالخيل ان خدمت خدمت وان ضربت شرست بل عليها ان تعرف مقامها هل خلقت خادمة للمستبد ام هي جاءت به ليخدمها فاستخدمها. والرعية العاقلة تقيد وحش الاستبداد بزمام تستميت دون بقائه في يدها لتأمن من بطشه فان شمخ هزت به الزمام وان صال ربطته وفي هذا المقدار كفاية لمعرفة ما هو الاستبداد بالاجمال والمباحث الاتية كافلة بالتفصيل

قصة العدد



للانسه سيرين الحسيني



خـــــــــالد

. . . . . . كانت شمس الخريف تهبط وراء التلال ، تاركة فيها روعة هادئة ، وبشرية تنعم بالاطمئنان وكانت قرية الزينات بين تلك القرى التي نعمت بالطمأنينة والسلام حيناً . ليس لي الا ان اغمض عيني فارى اسراب القرويين عائدة من اعمالها في المحاجر والمزارع . منحدره نحو القرية ، وهمهمة الرجال تعلو على ثغاء الخراف من حين لاخر فتحملها نسمات الخريف الى القرية معلنة قرب موعد الشتاء وضجه الصبية يتجادلون ويتشاحنون في منعطفات القرية تشق فضاء واسعا رائقا . تلك ايام مضت !. اما اليوم ، فلا رجال تعود من المزارع في المساء ، ولا صبيه تلعب في المنعطفات ولا نساء ترقب رجالها بعد المشاء ، .. ويقولون ان الرجال قد صعدت نحو الجبل .. وان النساء قد قبعت في عقر دارها وان الصبية قد اخذت على عاتقها ان تقوم مقام الرجل في العمل ..

وهكذا ظهرت القرية في مساء ذلك النهار ساكنة مقفرة . ومر الغروب بطيئاً حزيناً ، وتبعه ظلام حالك دامس . وفي ذلك الظلام فتح باب احد البيوت الصغيرة وخرجت منه امراة قرويه ملثمة ، تجر وراءها صبياً لا يتجاوز العاشرة . مشت في الظلام تاركة البيت خلفها وما هي الا دقائق حتى التقت بملثم آخر كان بانتظارها . وهمس الرجل معترضاً :

— « هل ستأخذين الطفل ؟ »

— « اجل ! يجب ان يرى اباه ، يجب ان يراه فله الحق في ذلك ! ليراه اليوم ، كي يقول في الغد . لقد عرفت لي ابا ! »

سكت الرجل عند ذلك ، ومشى يقود المرأة والطفل

وبعدت القرية ، فاختفت معالمها وراء الصخور والمنحدرات . وبدا الوقت بطيئاً ، فهمست المرأة :

— « متى نصل ؟ اخاف ... اخاف ان نصل متأخرين ! . »

— « لقد وصلنا . دقيقة اخرى فقط ولكن يجب ان تهدئي روعك قبل ذلك ! انك ستعجلين عليه ان اشعرته ببؤسك شجعيه بقدر ما تسمح شجاعتك ! انك اعقل من ان .. »

— « صه ! اسمعت ؟ هذا صوته ـ صوت انينه .. ويلي ! خذني اليه ! اسرع ! .. »

تقدمها الرجل قليلا ، ورمى احدى الصخور القريبة بحصاة احدثت رنة في الوادي . وما هي الا دقائق حتى ظهر علي باب غار قريب رجلان اشار احدهما لهم بالدخول .

كان ذلك الغار ملجأ لجرحى المعارك المجاورة ، بفضل بعده عن اعين الرقباء . وكان المجاهدون قد اشتبكوا مع الجند في معركة سقط فيها واحد من رجالهم ولما هدأ القتال احضر الجريح الى الغار للمعالجة . غير ان الامل في شفائه كان ضعيفاً فأرسل القائد في طلب زوجه تودعه الوداع الاخير

تململ الجريح في مضجعه واضاء وجهه عندما وقع نظره على زوجه وابنه فتمتم قائلا :

— « خضره ! لم انتظرتك ! . اين خالد ؟ . دعيه يجلس بقربي »

ولما اطمأن الى قرب زوجه وابنه عاوده اغماء خفيف لم يلبث ان افاق منه فهمس

— « خضرة لست اريد الموت ! اتتعجبين ؟ ان مت ياخضرة فسيبقى مكاني في الفصيلة خاليا .. سيعلو الصدأ بندقيتي قبل ان تجد من يحملها . النجدة قليلة .. والحرب مستعرة .. وانا ... انا ... اموت ! »

واقتصرت حركته على تقليب النظر بين المرأة والطفل ، في استسلام وجوم اليم ثم اشار الى زوجته ان تقترب كي يقبلها ومع تلك القبله اخرج نفسه الاخيره

وكان لخضرة ان تقلب الجثة بين يديها وكان لها ان تقبلها ، ثم ان تواريها التراب كشيء لم يكن !

* * *

لم ينتبه احد الى خالد يسحب بندقية ابيه ويضعها على منكبه ،

﴿ البقية على صفحة ١٣ ﴾

شيبة الشاعر

بقلم الاستاذ وهيب البيطار

لا يعلم الا الله مقدار ما يعتلج في نفس المرء من الاحساسات لدن يقف امام المرآة تعكس لعينه صورة رأسه وقد دب اليه الشيب مبتدئا ومهما يكن من الامر فان تلك الاحساسات لا تخرج ان تكون صورة من صور الالم مصحوبة بتيار جارف من ذكريات الصبا العزيزة وايام الشباب الراحل ولا غرو فان الشيب نذير بانطفاء جذوة الشباب مذكر بالنهاية، النهاية المؤلمة المحتمة كما قال الشاعر

يا ويلتا مر الصبا وانقضى واقبل الشيب يقص الاثر

يقف المرء مبهوتاً يودع عهداً احبب به الى نفسه وقد ذبلت ازهاره وصوحت رياضه ودبت اليه الشيخوخة حثيثاً وما هي ان تنشر عليه لواءها وتؤزره بمئزرها الابيض الناصع ريثما تتداعى فيتداعي معها غصن حياته الهرم، وينطفيء بزوالها سراج عيشه الخافت فاحر به وقد نجمت نصول الشيب في فوذيه ان يذرف دمعه اسفا محزونا واخلق بصحبه واهله ان يتقدمو اليه معزين ومن احوج الى العزاء ممن فجع بشبابه قال الشاعر

أفجع بالشباب ولا اعزى لقد غفل المعزى عن مصابي

وقال محمود الوراق

اليس عجيبا بان الفتى يصاب ببعض الذي في يديه

فمن بين باك له موجع وبين معز مغذ اليه

ويسلبه الشيب شرخ الشباب فليس يعزيه خلق عليه

يحاول بعض الناس ان يخدع نفسه ويغرر بها وقد احس بان ما فات لا يرجع فيقبل عليها يعزيها بما للشيب من محاسن وما يتبعه من حلم واسع وزمانه واصالة راي فما يزال بها يراوغها وتراوغه فنهم من يصل الى بغيته فيجاهر بالقناعة ويفاخر بالوقار والزماته ومنهم من لا قبل له باخفاء جزعه وستر بلواه فما تقابله الا شاكيا متفجعا ولا تقرأ له الا اسى على الشباب ونقمة من المشيب يمثل لنا الرهط الاول الشريف الرضي فقد جاهر بحبه للشيب واحترامه وعدم أسفه على سواد اللمة وعهدها المضطرب الغر وهو الذي يقول رافع الرأس شامخ الانف

أرابك من مشيبي ما أرابا وما هذا المشيب علي عابا

لئن انكرت مني شيب راسي فاني منكر منك الشبابا

يذم الغيد من جزع مشيبي ودل الغيد اول ما اشابا

فانه كما ترى لا يقنع من الامر بالتاسي ولا يقف عند الرضى والقبول وانما يقابل الطعن بالطعن والشماتة بالهزء كانه ما كان يوما ما صبيا ثم هو ينقم على الحسان اللائي يتنكرون للشيب ويانفن من النظر اليه خيانة منهن وانتكاثا عليه وهن الالى شين نواصي الرجال

ولاشك ان في بيته الثالث شيئا من الاسف تلمسه في عتبه على النساء وذمهن ولكنه ككل مخلوق مر بدور الشباب فقطف من افراحه ومسراته وخلس من صفوه وهنائه لا ينكر على الشباب البتة ما يصحبه من عذوبة وانس ولو انه لا يرى في المشيب ما يراه غيره. فهو يقول

وما كل ايام المشيب مريرة ولا كل ايام الشباب عذابا

وان في هذا البيت اقرارا غير صريح من الشريف الرضي بضالة حظ المشيب من الصفو والمتعة واقرارا اخر غير صريح بوفر لذات الشباب وجم هنائه ويتبع هذا استدلال قريب وهو ان الشريف الرضي كغيره من الناس ما رضي بالشيب الا عن كره ولا اذعن لسلطانه الا حين لم يجد من ذلك بدا فاقبل على نفسه يعللها بما يعلم هو بانه ليس محلا للرضي ولا مسوغا للقبول

وعلى هذا الاساس يمكننا ان نفسر قول البحتري

خبريني ماذا كرهت من الشيب فلا علم لي بذنب المشيب

اضياء النهار ام وضح اللؤلؤ ام كونه كثغر الحبيب

واذكري لي فضل الشباب وما يحوي من منظر يروق وطيب

غدره بالخليل ام حبه للغي ام انه كعيش الاديب

وقول الاخر

لا يرعك المشيب يابنة عبدالله فالشيب جلسة ووقار

انما تحسن الرياض اذا ما ضحكت في خلالها الانوار

ومن احر ما قيل في مدح الشيب قول احدهم

لم ينتقص المشيب قلامة الان حين بدأ الب واكيس

وطائفة اخرى من الناس يذهلهم ما يرون من دبيب الشيب وابيضاض الرأس فيتخبطون ما يدرون أيظهرون النقمة منه ام يتمدحونه ولا تصل الحيرة بهم عند الرأي القاطع فتراهم ناقين منه تارة

راضين عليه اخرى حسب حالتهم النفسية وزعم هؤلاء ابن الرومي حيث يقول

وقلت مسلما للشيب اهلا   بهادى المخطئين الى الصواب
الست مبشري في كل يوم   وشك ترحلي اثر الشباب
فلست مسميا بشراك نعيا   وان اوعدت نفسي بالذهاب

فانك ترى انه انما تمدح الشيب لانه نذير بالموت والموت الى الى نفسه حبيب كما يقول ومن اطلع على حياة ابن الرومي المضطربة وسؤ حظه من دنياه واخفاقه في طلب الرزق قدر حالته ساعة نظم هذه الابيات فانه لا يتمدح الشيب لانه عهد الرزانة ودليل الحكمة والهدى كما يقول غيره ولا ينفر من الشباب لانه عهد غواية ولهو، ولكنه حظه العاثر ودنياه الكئيبة الجاحدة والعيش الضنك الى آخر ذلك

وفي لحظات اخرى لعلها لحظات الاندفاع في اللهو وتذوق الحياة يعود فيعدل عن رأيه ويرجع على الشيب بالنقمة والسخط ناقما منه ما عده حسنة له في لحظة اخرى فتراه يقول

يا بياض المشيب سودت وجهي   عند بيض الوجوه سود القرون
فلعمري لاخفينك جهدي   عن عياني وعن عيان العيون
ولعمري لا منعتك ان تظهر   في رأس آسف محزون
بسواد فيه ابيضاض لوجهي   وسواد لوجهك الملعون

فانه كما ترى جد ناقم على المشيب غيره في ابياته السابقة وانما كان على الشباب احيانا بسبب انه لم يتمتع في صباه بما تمتع به غيره من اترابه ولداته من البهجة والرفاهية والسعادة فهو في الحقيقة غير ناقم من الشيب ولا غاضب على الشباب وانما هو حاقد . حاقد على كل شيء حتى الحياة التي غمطته حقه وحرمته نصيبه وما تمدحه للشيب وما ذمه الا وسيلتان يصل بهما الى دم العيش

وغايه ما يمكن ان يقول هؤلاء الناس في محاسن المشيب عند النقمة ومحاسن الشباب لديه تفتح النفس فلا يتعدى كلامهم ما قال العكوك علي بن جبلة

جلال مشيب نزل   وانس شباب رحل
طوى صاحب صاحبا   كذاك اختلاف الدول
بدا بدلا بالشباب   ليت الشباب البدل
جلال ولكنه   تحاما محور المقل

اما الطائفة الثالثة فهم اولئك الذين ما ارتاحوا لحظة للشيب مذ دب الى رؤوسهم فما حاولوا المراوغة ولا الخديعة بل لم يقدروا عليها وما برحوا يتبرمون بزور الشيب ويتنكرون لبياضه وكيف لا وهو في نظرهم غول الحياة ونذير النهاية وكفى بخبث منظره مصيبة وبلوى قال احدهم

ما واجه الشيب من عين وان ومضت   الا لها نبوة عنه ومرتدع

وما اجود ما قال داوود بن جهوة في ذلك

سلام على الدنيا ولذة عيشها   سلام غدوا او رواح الى رمس
وانكرت شمس الشيب في ليل لمتي   لعمري لليلي كان احسن من شمسي
كان الصبا والشيب يطمس نوره   عروس اناس مات في ليلة العرس

وقال في ذلك ايضا ابو دلف العكلي

نظرت الى بعين من لم يعدل   لما تمكن طرفها من مقتلي
لما تبسم بالمشيب مفارقي   صدت صدود مجانب متحمل
فجعلت اطلب وصلها بتلطف   والشيب يغمزها بالا تفعلي

وبعض هذه الطائفة لا يرى بدا وقد صبغت يد المشيب الجبارة رأسه ان يعمد للخضاب فمنهم من يتعزى به ويأنس اليه

وقالوا النصول مشيب جديد   فقلت الخضاب شباب جديد
اساءة هذا باحسان هذا   فان عاد هذا فهذا يعود

وهؤلاء في الناس قليل اذ ما قيمة سواد الشعر والعود جاف ، وهل يعيد الصرح المتداعي دهان يطلي به قال احد بني خزاعة

قد كنت افزع للبيضاء ابصرها   من شعر رأسي وقد ايقنت بالبلق
الان حين خضبت الرأس زايلني   ما كنت التذ من عيشي ومن خلقي
شيب تغيبه عمن تغر به   كبيعك الثوب مطويا على خرق

وقال ابن الرومي

وفتاة رأت خضابي فقالت   عزداء المشيب طب الطبيب
خاضب الرأس في بياض مبين   حين يبدو في سواد مريب
يا لها من غريرة ذات عين   غير مغرورة بشيب خضيب

وقال آخر يعتذر عن خضبه لرأسه

ان شيأ صلاحه بالخضاب   لعذاب موكل بعذاب
ولعمر الاله لولا هوى البيض   وان تشمئز نفس الكعاب
لا رحت الخدين من وضو   الخطر واذعنت لانقضاء الشباب

وبعد فهذه طوائف ثلاث وهي وان اختلفت في فنون القول في الشيب والمشيب فانها متفقة على ذمه لانه نذير الشيخوخة وغول الحياة

وهيب البيطار
مدرس الادب العربي في كلية روضة المعارف بالقدس

اثر الحضارة العربية في المدنية الغربية

بقية المنشور في العدد الماضي

بقلم الاستاذ ابي هند

وتأثير العرب من تقدم علم الطب مما لا يجحده جاحد فقد اخذوا أصوله عن ابقراط وجالينوس وبعض السريان والهنود ولكنهم نقوا هذه الاصول من الشوذه ورقوها بالترتيب ونموها بالتجربة واستحدثوا في التشخيص والعلاج نظريات وعمليات ووسائل أطبق الباحثون على انها لم تعرف قبلهم ولم تنسب لغيرهم ككشفهم علاج اليرقان والهيضه واخذ المرضى بالفض والتبريد والترطيب في الفالج والحمى فعل ذلك صاعد بن بشر ببغداد . وهم اول من استعمل الكاويات في الجراحه وصب الماء البارد لقطع النزيف وقد فطنوا الى عملية تفتيت الحصاة وعين ابو القاسم خلف بن عباس الزهراوي المعروف عند الفرنج (بالبوكاريس) موضع البضع لاخراجها وهو ما عينه متأخروا الجراحين من الفرنج وابو القاسم هذا هو الذي قال فيه الاستاذ هالير الالماني ان كتبه كانت المنهل العام الذي نهل منه جميع الجراحين بعد القرن الرابع عشر وابو القاسم هذا هو الذي سبقه الى سد الشرايين عند العمليات واخترع طريقة تفتيت الحصى من المثانة وطريقة استخراج الحصى من مثانات النساء واشار عند حصول الفساد المسمى « بالغنغرينة » بالقطع العاجل واما ابن رشد الفيلسوف القرطبي الذي كان يشتغل ليلا و نهاراً وقيل انه لم يخل من الشغل بالعلم الا ليلة زواجه وليلة وفاة والده فقد كان مفسر فلسفة ارسطو وفي كتابه الكليات في الطب اشار الى الدورة الدموية وقد قال الاستاذ فورغ في محاضرة اخيرة له القاها في قاعة كلية الطب في باريس . واذا شاء الانسان ان يزن رجحه وبعدل مقدار تأثير البضائع العربية في معاهد الطب في اوربا فما عليه الا بمراجعة برنامج كلية الطب في مونبلية فاننا نجد من جملة الكتب التي تدرس نسبت من تأليف ابن سينا والرازى وقد قال المؤرخ الكبير جرمان

اننا نشهد لكتاب العرب الذين كتبوا في المواضيع العلمية بمزية الايضاح التام والطريقة التعليميه ان العرب فيهم قابلية عظيمة للثقافة العليا ولم يكن شيء فيهم من البربرية

ومن مشاهير اطباء العرب . ابو بكر محمد بن زكريا الرازى . اول من كتب في امراض الاطفال والف في الجدري والحصبة واستعمل الكحول والحجامة في الفالج والرئيس ابو علي بن سينا امير الاطباء وضع كتابه القانون فكان شريعة الطب في العالم زهاء ستة قرون وكان عمدة التدريس في جامعات فرنسا وايطاليا ولم ينقطع تدريسه من جامعة مونبلية الا اواسط القرن التاسع عشر وقد تعرض فيها بالتفصيل الدقيق الى علم الصحة وقرر نظرية (المهجيين) الرياضى وهي نظرية كان المظنون انها من ثمرات العلم الحديث واذا مضينا نذكر امثلة مما جدد سائر الاطباء العرب كابن زهر وابن رشد وابن باجه وابن طفيل استبحر القول والتاث علينا تحديده

وللعرب القدم الاولى واليد الطولى في الصيدلة والكيمياء والنبات فقد قال ما يرهوف وان فضل العرب في الكيمياء قد فاق فضلهم في الطب مع بلوغهم في هذا غاية بعيده وان معرفة الحوامض المعدنية وسائل الامونيا وغير ذلك من المواد الكماوية انما بدأت عندهم فالعرب في علم الكيمياء كما في علم الطبيعيات كانوا معتمدين على التجارب ، وهكذا تمكنوا من كشف حقائق كثيره ولا نزاع اليوم في ان علم الكيمياء الصحيح انما يؤرخ وجوده بجهود العرب فيه

وذكر ما يرهوف ايضا في كتابه تاريخ الفلسفه الاسلامية « قال » واما في الرياضات فان العرب فاقوا اساتيذهم اليونان وناهيك ان علم الجبر اسمه عربي ، وان محمد بن موسى هو الذي وضع هذا العلم سنة ٨٢٠ م كما وان البيروني وضع علم المثلثات سنة ١٠٠٠ وقد كان للعرب الفضل في وضع ما يسمى « بالجيب » « والخط المماس للدائرة » ووضعوا اصول اللغورتميات فان كلمة « الجورتمي » اللاتينية مشتقة من اسم الخوارزمي محمد بن موسى المتوفي سنة ٢٢٠ هـ وقد قال (كاجوري) في كتابه تاريخ الرياضيات ان العقل ليملكه الدهش حينما يقف على اعمال العرب في الجبر » وقالت دائرة المعارف البريطانية ان العرب هم اول من طبقو الجبر على الهندسة وحلوا المعادلات التكعيبيه وقد كشفوا قوانين لثقل الاجسام جامدها ومائعها وبحثوا في الجاذبية واعترفوا بها . وهم اول من وضع مبادىء

الضوء واوضح اسباب انعكاسه عن النجوم وتشهد دائرة المعارف البريطانية ان بحوث العرب في الضوء هبت العلماء الى اختراع المنظار وفضل العرب على الفلك من البيانات المسلمة فقد رصدوا الافلاك وابتكروا الات الرصد

وصححوا اغلاط اليونان والهند وحسبوا الكسوف والخسوف وقالوا باستدارة الارض ودورانها على محورها وذكر (سكوت) في كتابة المملكة الاندلسية ان عالما من طليطلة رصد اربعمائة رصد ربيعا ليحقق ابعد نقطه في الشمس عن الارض ولم يختلف حسابه في ذلك عن ادق المباحث الحديثة الا بجزء من الثانية . ولا تزال طائفة من الاصطلاحيات العرب في الفلك مستعملة في كتب الفرنج كالسمت والنظير والمناخ والمقنطر والسموت فضلا عن اسماء النجوم والعربي منها ما يقل عن النصف

واما اثرهم في الفلسفة المدرسية فان الكندي والفارابي وابن سينا في الشرق وابن باجه وابن طفيل وابن رشد في الغرب قد توفروا على فلسفة اليونان بالدرس والشرح والتمحيص حتى جددوا دارسها وحلوا غامضها وكملوا ناقصها ، وسموها بسمة الحرية والعبقرية والنضوج قال ما يرهوف وكان لكتب فلاسفة العرب اعمق تأثير في اللاهوت المسيحي وقد كان فلاسفة العرب يرمون الى التوفيق بين الفلسفة اليونانية ومبادىء الدين الاسلامي ولا يبعدان دانتي نقل اسلوب كتابه الكوميديا الالاهيه عن فيلسوفنا الكبير ابو العلاء المعري

اسمعو ماذا يقول الكاتب الانكليزي ولز « هب العرب يظهرون ما خفي من مواهبهم فبهروا العالم بما اتوه من معجزات العلم واصبح لهم السبق بعد اليونان فبعثوا كتبهم من مراقدها . ونفخوا فيها من روحهم الحياة والقوه فجعلوا بذلك سلسلة العلوم متصلة الحلقات محكمة السرد لايمسها انقطاع ولا وهن فاذا كان اليونان اباء الابحاث العلميه فالعرب مربوها وما جاءنا العلم والمدنية الا عن طريقهم لا عن طريق الاتين »

واسمعو يا سادتي ما يقول « بترارك » شاعر ايطاليا العظيم ينعي على قومه تخلفهم في مضمار العلم وقعودهم عن مجاراة العرب . والشاعر من رجال القرن الرابع عشر فلا جرم ان شهادته حجة قال في اللهجة مرة من الانكار والتعجب

« ماذا !! ماذا !! ابعد ديمستينوس يستطيع شيشرون ان تخطب وبعد هوميروس يستطع فرجيل ان يكون شاعرا وبعد العرب لا يستطيع احد ان يكتب لقد ساربنا الاغريق وما شيناهم وماشينا جميع الامم ماعدا العرب »

ابو هند

خالد

(بقية المنشور على صفحه ٩)

ثم يخرج من الغار مخترقا الظلام في عنف وتحد . فقد اخذت الجميع روعة الموت واذهلتهم مرارة الموقف واشغلتهم عما يجري حولهم .

ومضى الوقت سريعاً وعادت الام الى نفسها وافتقدت الطفل فصاحت :

— « ويحي ! اين الو ?لد اين خالد ؟ خالد .. ! خالد ... »

وردد الغار النداء — خالد ! — ورددده الجبل ، وردده الوادي ثم ضاع الصوت في ضجة الطائرات رازيزها عائدة تبحث عن بقايا الجرحى بعد المعركة

واخيراً وعلى ضوء الطائرات الخافت تبينت خضره شبح خالد يركض الى الامام حاملا بندقية ابيه ، يختفي بين الصخور آنا ، ويظهر اخرى مضاعفاً الجري لا يلوي على شيء . . .

وضاعفت الام جريها . ها قد قربت . ها قد قربت ... سوف توقفه وتنزع البندقية من يده وتضمه الى صدرها بعنف وتفهمه انها لن تفرط به كما فرطت بابيه ! سوف تبقيه عندها ، ولها وتحرسه بكل قواها !

ها قد قربت ! . ها قد قربت . . ! ها قد

ودوى في الوادي صوت انفجار هائل صوت انفجار قنبلة قذفتها الطائرات على شبح شخص يركض حاملا بندقية ...!

الجامعة الاميركيه — سيرين حسيني

«هذه هي القصة التي فازت بالجائزه الاولى في المباراة القصصية التي اعلنتها جمعية العروه الوثقى بالجامعة الاميركية ببيروت وكان الحكم في هذه المباراه الاساتذة انيس المقدسي ، كمال يازجي ، وشفيق جحا . وقد نقلناها عن مجله العروة



حول حاملي المتريكليشن

من صور الحيـــــــاة

عرفته منذ ثلاث سنوات مضت ، شابا نبيها يقظ الحس ، رفيع الهمة ، موفـور الفطنة حاد الذكاء ، وكان آنذاك يشتغل معلما في احدى المدارس الاميريه بمرتب زهيد لا يكاد يسد رمقه وعائلتـه المؤلفة من ثمانية انفار ، كلهم يرجون الامل على يده ، ويبغون العيش بكده وجده .

مررت به يوما وانا داخلا احد المطاعم فاذا به واقفا يقلب النظر في وجوه المارة ، ومعروضات المتاجر . القيت عليه السلام ، ثم حاولت ان ادخله معي فابى قائلا : والله يا صديقي ما تطاوعني نفسي فليس معي شروى نقير ، وانه لعزيز علي ان اكون عالة على غيري ...

هذا شاب من كثير من حاملي شهادة التعليم العالي فى فلسطين ، الذين يذبلون زهرة حياتهم في سبيل الامانة الى عملهم ، والاخلاص نحو واجبهم ، ثم هم لا يجدون مكافأة ولا تشجيع على هذه الامانة وذلك الاخلاص ! . يتهيأ الواحد منهم للعمل في هذا الراتب القليل ثم لا يرى عطفا من مرؤوسيه ، كأنه آلة صماء تنتج ولا تريد مؤونه .

اعرف كثيرا من حاملي هذه الشهادة يصارعون الحياة ويناضلونها بغية عيش في جو يأملونه ، ومن وراء ذلك يرتبطون في واجبات نحو العائلة لا مناص منها ، فبالله ماذا يكفي مثل هذا الراتب الزهيد؟ هذا ما نسأل عنه الحكومة

انهم يشربون كأس الغضاضة حتى الثمالة ، ويترددون في اودية الالام اللا نهائية ، ذلك لان الحكومة لا تذلل العقبات امام الكفايات ، فتفسح المجال لهم حتى يتغذوا غذاء صالحا من كاس العلم الرقراقة ، ليتوجهوا بعد ذلك نحو الهدف الذي يرجونه والامل الذي يصبون اليه . تلك حالهم ما احراها بالشفقة والرحمه وما اجداها بالعطف والرأفة ، لان امثال اؤلئك ترثي لهم الانسانية الامهم واحزانهم وتعبهم المتواصل دون جدوى الا من بضع قروش يسدون بها رمقهم واطفالهم

بقلم صاحب التوقيع

نحن نحس ونشعر ونريد ان يكون مستوى الرقي في البلاد عاليا ، مصحوبا بالراحة لا بالعناء ، بالهناء لا بالشقاء ، حتى تتيسر سبل النهضة بقلوب سليمة الحس صادقة في الطموح نحو المثل الاعلى في الحياة موفورة النجاح لا الكدى ثم بعد ذلك تشعر تلك القلوب بالسعادة بعد ان عمرها الالم .

ان المعلم او المدرس ليس مهرجا ولا بهلوانا يلعب في الاسواق حتى يلقي اليه الناس ببعض الدريهمات ، ولكنه شمعة تذيب نفسها لتضي على الغير ، اذاً اذا حزن المدرس يجب ان يلمس الناس حزنه فيداووه لانه عقل وقلب ، ففي هذا عزاء له . في هذا عزاء واي عزاء للذين قست بهم الحياة ونفحتهم بشعلها المستمر وهم لا يجدون لهم سلوة فى حياتهم على شقائهم هذا سوى مشاركة الناس لهم في الامهم ومقاسمتهم احزانهم عندها يستنفحون العزاء ويستجدون الصبر ... اريد بكلمتي هذه ان ابدد الظلام من امامهم لانه واجب علي ذلك فانا مدين لهم ، ولكن لن يدرك الانسان بسمة الحياة الا اذا ادرك دمعها الهتون كما ان الانسان لن يدرك صفاء الربيع ورونقه وجمال ازاهيره الا بعد ان يحتمل برد الزمهرير القارس المشقق .

هناك وراء المكاتب تعرف الرواتب الضخمة الهائلة ، وليس لاصحابها الا تقليب الاوراق وتسيير القلم بالامضاء ثم هم بعد ذلك يعمدون الى سياراتهم البراقة يجوبون فيها الشوارع ابهة وعجرفة . كانهم لا يحسون بانفسهم يبنون سعادتهم على انقاض شقاء الاخرين

لتر الحكومة اذا كانت متفائلة ولترد الى قلوب هؤلاء البؤساء بعضا من الراحة والعزاء ، ولنسمع اذا كانت متصامة .

(ابو المعتصم)

— القدس —

من صميم العاصفة

— قصة في رسائل —

بقلم اثير كمال الدين

عزيزي عاهد

طالما تباحثت واياك في شؤون الحياة ، وقد كنت تعبورهالي في مظهر جميل فتان ، وانا انفر من هذا الوصف وابعد ، وطالما حدثتني ببهاء الدنيا ورونقها ولكني صممت اذني عن حديثك لان روحي تأثرت بحوادث الزمان ، فاضحيت ارى الحياة شقاء يشوبها نوع من الحزن يخيم على الكون فاحس بالوحشة في كل مكان وكل زمان ... هكذا حتى رأيتها . نعم رأيتها يا عزيزي ولكن ماذا اصف لك فيها ؟... اعريضة القوام ، هيفاء القد ، ثغر كالاقحوانة المتفتحة على اكم غصنها وعينان نعساوتان فيهما نوع من الاسى الذي ارجوه ولكن يا صديقي تبعد عني بعد الراح من فم الظمآن . هي مسيحية وانا مسلم ، هي اوروبية وانا عربي فكيف السبيل الى ذلك ؟!.

هل اجد عندك علاجا لروحي الظامئه ، وقد كنت الجأ اليك عند اشتداد محني والامي ، ام اهيم على وجهي في الجبال والوديان اشكو سوء حظي ونكد طالعي ، ام اسلوها واعيش للشعر والشعر يعيش لي ؟

لقد ملكت علي نفسي ، وقيدتني سحرها بسلاسله فغدوت لا اقدر على الافلات . اعذرني يا عاهد فالجمال متعة للجميع وليس وقفا على اهله . فلنتمتع بنعم الله فالحياة ظل زائف قليل البناء سريع الفناء. كنت البارحة في ملعب التنس ، واذا بها داخلة ، فلم تجد احدا تلعب واياه سواي فتقدمت الى باسمة وقالت: هل لك ان تلاعبني ؟ فنهضت واجبت لي الشرف يا سيدتي . قدمت اليها نفسي ، وقدمت نفسها الي باسم : آلين الكسندر . وبدأنا نلعب ومع ما تعهد في يا عاهد من اتقان هذه اللعبة فقد قصرت بالامس ، لا ادري اين الكرة اكانت ورائي ام امامي ام بجانبي ، احترت في امري ، ولكني مجد على الاستمرار في اللعب ، لان نفسي انست الى الفتاة انس الطير الطريد الى صديق او خدين ، ولاني رأيت القضاء معها برهة سلوة لي على هموم الحياة واتعابها ، ودفعا لنفسي الجموح في جو من السكون والهدوء .

انتهينا من اللعب وتقدمت اليها مهنئا على براعتها ، ولكنها يا صديقي نظرت الي نظرة عطف وحنان ، نظرة خلت نفسي اسقط امامها صريعا ، لقد خفق قلبي ، ونبض وكثر نبضه ، ووجب وازداد وجيبه ، اعترتني رعشة هزة ، وشعرت كان الحمى تسري في ضلوعي . في تلك الدقيقة احسست انى احبها ، شعرت اني اهواها ، بل اموت بها وجدا ، افديها بكل عزيز لدي ، وتيقنت ان روحها ارتبطت بروحي ، فغدوت حائرا قلقا.. خاطبتني قائلة :

عفوا ، هل انت موظف في احدى الدوائر ؟ فاجبت على الفور ، لا بل انا ملاك واملي ان ابني في مكانة في سماء الشعر .. فغصت بريقها ثم قالت : اذن انت شاعر . قلت نعم انا شاعر . وكأنها شعرت بي اضطرب فمدت لي يدها مؤذنة بالوداع ، فمددت لها يدا مشلولة ، ضعيفة ، وهنة ، فتلقتها وضغطتها قليلا وانصرفت وهي تقول : آمل ان اراك غدا . انعقد لساني ، وارتج على امري ، واضطربت في اعماق قلبي . وقلت في نفسي هل احبتني الفتاة ؟. لا ان هذا مستحيل! . ولكنها لماذا ضغطت على يدي ، وهل لها في ذلك مأرب ؟. لا ادري يا عاهد فهذا ما جرى في ملعب التنس . ثم بعد ذاك اخذت طريقي الى بيتي ... واستلقيت على فراشي . نمت نوما هادئا ، وسبحت في سماء من الخيال والاحلام ، رأيت نفسي حزت على الفتاة ، فخطبتها ثم سافرت واياها نجوب اقطار الارض هل يتحقق املي يا عاهد ؟ . انا شاعر والشاعر يريد من يسلي عنه همومه ويؤنسه في وحشته ، خصوصا امثالي ، لا انيس لهم ولا عشير ، فهل تكون هي الامل الذي طالما نشدته ، والامنية التي ذقت الالم في سبيل الحصول عليها .???!.

وفي الختام تقبل تحياتي واشواقي ودمت عزيزي

المخلص

اثير كمال الدين

١٢ يوليو سنة ١٩٣١

الاصدقاء...

بقلم الطالب سالم محمد صقر

كتبت هذا الموضوع على غير المام بعلم النفس وما يقول اربابه عن الصداقة والاصدقاء ، وانما جريت فيه على ما شاهدت من حوادث ، وما استطعت ان اقرأه من افكار الاصدقاء واقف عليه من عاداتهم واخلاقهم ، وما تنطوي عليه انفسهم ، فانا ان اصبت الحقيقة ذلك ما اريد وان اخطأت فالعصمة لله .

فالاصدقاء اصناف : صنف يداهن ويتملق ، ولكن يكتم تملقه ومداهنته ، يظهر لصديقه انه يحبه - وهو يكرهه باطنا - ويعلن للناس حبه لصديقه ايضا لانه يرى الصداقة في تبادل صور الحياة والعمل على اظهار الطاقة الكامنة في النفس ليراها المجتمع فتمهد له سبيل الظهور على مسرح الحياة . اذن هو يريد صديقه ليطلع على مقدرته فيقدرها وبذلك يشتهر ، فهو ان لم يجد من يقدره - والتقدير ناشيء عن التعرف - ظل مجهولا لكونه لم يفاتح احدا بامر ولم يتعرف الى احد . وهذا الصنف في نظري هو الموفق في هذه الحياة التي غلب عليها الرياء وعلاها حب الظهور

وصنف يداهن ويتملق ما حضر الصديق حتى اذا ادار وجهه بدل تلك الابتسامة وذلك القول الحسن وجرد من لسانه سلاحا مرهفا وراح يعدد مثالبه وينهال عليه بما توحيه نفسه الخبيثة . وهذا النوع من الاصدقاء يداهن لمصلحة يبغيها لنفسه ولكنه قصير النظر سيء التصرف لانه لا بد ان يجيء يوم ينكشف فيه النقاب عن ريائه وخداعه فينفضح امره وتسوء سمعته. وهؤلاء الاصدقاء اكثر خطرا من الاعداء لانه ربما ينخدع لهم الصديق فيتخذ منهم خليلا يركن اليه ويبوح له بمكنونات نفسه فيغدر به يوما من حيث لا يشعر فيكون ماله كمن ركن الى الثعبان . وقد شاع هذا النوع من الصداقة لانطباع نفسية البشر على الانانية والفردية الممقوتة

وهناك صنف يتودد للصديق ما رأى منه مصلحة حتى اذا نضب معينها ولى عنه مستكبرا فاذا ما راه صدكانه لم يعرفه بالامس فهو يقدر المادة ويسعى الى حيث يجدها لتفانيه في حبها وهذا مع انه مؤلم وجارح هو اقل خطرا ممن يتودد ويتوعد لانه لا يعمد الى الاذى وانما تنقطع صلته ما انقطعت المصلحة

وهنالك ايضا صنف اخر لا يتملق ولا يداهن وانما يساير الصديق لخلق فيه حسن او صفة محمودة فيسلك معه مسلك المثل يساعده باشياء لا تضر بنفسه ان تعرض لها ولكن حينما يجد صديقه في محنة ان سعى لتخليصه منها عرض نفسه لما لا يحب نأى عنه

اما الصنف الاخير من الاصدقاء وهو ما جعل في عداد المستحيلات بني على تبادل الشعور الصحيح او بالاصح على اتحاد الارواح حتى يشعر كل صديق ان نفسه بعض نفس صديقه . وينشأ هذا النوع من الصداقه احيانا بين الجنسين - الرجل والمرأة - وعامله الوحيد هو الحب فيمكننا والحالة هذه ان نقول ان الحب هو الصداقة الحقيقة وان الصداقة الصحيحة هي الحب .

سالم محمد صقر

مدرسة السلط الثانوية — شرقي الاردن

كلمات خالده

لصن يات صن

المصلح الوطني ومؤسس الجمهورية الصينية

نحن اشبه بكتلة من الرمل ، ولكي نجعل من هذا الرمل خرسانا يجب ان نصب فيه اسمنت الوطنية :

* * *

ان الديمقراطية الصحيحه تضع الحكم في ايدي الشعب فيشعر كل فرد بالظلم النازل باخيه ويحاول ان يهدم هذا الظلم لئلا يذهب هو ايضا ضحيته

* * *

يجب على كل مواطن ان ينزل لامته عن جزء من حريته ، ومن هذه الاجزاء مجتمعة تتألف حرية الامة وحرية الفرد معا

على كل مواطن ان يعد نفسه مسؤولا عن حسن تطبيق القانون اذ كل فرد في الامة العظيمة هو في الحقيقة مواطن ومشرع

* * *

ان الحاكم المطلق يمقته الشعب وينصرف بقلبه عنه ويرغمه على العيش في عزلة ومتى احس المستبد بعزلته ثارت كبرياؤه وتاقت نفسه الى اجتذاب القلوب بالرشوة تارة وبالقوة اخرى ولكن الرشوة والقوة هما السجاد الطبيعي لارض الحرية